

بسم الله الرحمن الرحيم

يمكن تلخيص السياسة الاجتماعية التي قام بها المجلس الجماعي لمدينة فاس في الخطوات الإجرائية

التالية:

- دعم جمعيات الأشخاص المعاقين وأصحاب بعض الأمراض المزمنة.
- عقد اتفاقيات شراكة تحارب الهشاشة الاجتماعية في إطار المبادرة الوطنية للتنمية البشرية.
- العناية بتوفير السكن لأصحاب الدور الآيلة للسقوط والأحياء الصفيحية.

1- دعم جمعيات الأشخاص المعاقين وأصحاب بعض الأمراض

المزمنة:

نظراً للخدمات الجليلة التي قامت وتقوم بها جمعية أصدقاء مرضى القلب التي أخذت على عاتقها منذ تأسيسها إحداث تغيير جذري داخل مصلحة أمراض القلب والشرايين، لتكون هذه المصلحة في مستوى العاصمة العلمية، حيث استطاعت الجمعية أن توفر لسكان مدينة فاس فضاءً بيئياً نظيفاً لفائدة المرضى، وأن تعيد هيكلة المصلحة وتجهزها بأحدث المعدات الطبية، وتنشئ مركباً جراحياً متكاملًا على مساحة 400م² يضم قاعتين: الأولى لقسطرة القلب، والثانية للجراحة قصد تخفيف معاناة تنقل المرضى إلى الرباط قصد العلاج.

واستناداً للأهداف التي سطرها المجلس الجماعي لمدينة فاس لدعم المجتمع المدني، تم إعداد مشروع اتفاقية شراكة بين الجماعة الحضرية لفاس وجمعية أصدقاء مرضى القلب بفاس، تمنح الجماعة بمقتضاها مبلغ مالي قدره 150 مليون سنتيم لفائدة هذه الجمعية كمساهمة من الجماعة في اقتناء آلة القسطرة(1).

كما قدمت الجماعة منحاً مالية مهمة للأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة وجمعيات بعض الأمراض المزمنة. فضلاً عن قيام الجماعة بعمليات منتظمة للنختان الجماعي أو توزيع النظارات لضعاف البصر أصحاب الدخل الضعيف، أو غير ذلك من مجالات العمل الاجتماعي الذي يحقق معاني وقيم الإسلام النبيلة المتعلقة بالتكافل والتضامن.

2- عقد اتفاقيات شراكة تحارب المهشاشة الاجتماعية في إطار المبادرة

الوطنية للتنمية البشرية:

أعلن صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله في خطابه السامي الذي ألقاه يوم 18 ماي 2005 عن إحداث المبادرة الوطنية للتنمية البشرية. وقد أعطيت الأولوية في هذه المبادرة إلى 360 جماعة قروية و250 حياً حضرياً باعتبار هذه الجماعات والأحياء تعد الأكثر فقراً على صعيد المملكة.

لقد قامت الوكالة المستقلة الجماعية لتوزيع الماء والكهرباء بفاس بإحصاء لمجموع الحاجيات إلى الماء الصالح للشرب والكهرباء والتطهير السائل بالمناطق المتواجدة داخل دائرة نفوذها (حسب الأحياء و حسب الدواوير)، مع التمييز بين المناطق الحضرية والمناطق الواقعة في ضواحي المدار الحضري والمناطق القروية.

ويهدف البرنامج إلى استفادة مجموع الأحياء غير المتوفرة على هاته الخدمات إلى غاية 31 دجنبر 2009، حيث يهيم هذا البرنامج 11.000 أسرة بالنسبة للماء الصالح للشرب، و6.800 أسرة بالنسبة لتطهير السائل، و20.000 أسرة بالنسبة للكهرباء.

وتقدر تكلفة برنامج إنجاز الشبكات الهيكلية وشبكات الربط، والتي أعدت حسب النسب المسجلة في عمليات نموذجية، بحوالي 145 مليون درهم مع إدخال جميع الرسوم عند تاريخ إبرام هذه الاتفاقية.

ويمكن للعمليات موضوع هذا البرنامج الاستفادة من مساهمات صندوق دعم المبادرة الوطنية للتنمية البشرية. وستكون مساهمة المستفيدين على شكل أقساط شهرية(2).

وعملاً بالتوجهات الملكية السامية المضمنة في خطاب صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله بتاريخ 15 ماي 2005 حول المبادرة الوطنية للتنمية البشرية، والمهادفة إلى العمل على انتشار الفئات والطبقات المحرومة من المجتمع من الفقر والإقصاء، تم تهيئ اتفاقية إطار لشراكة والتعاون بين المنسقية الجهوية للتعاون الوطني بجهة فاس بولمان ومجلس مدينة فاس، تهدف إلى تطوير التعاون في المجالين التربوي والاجتماعي عبر تنفيذ برامج للتأسيس والتوعية والتنشيط وتقديم الدعم والمساعدة، حسب الإمكانيات لكل من الأطراف، وذلك لمدة سنتين ابتداء من تاريخ التوقيع على الاتفاقية.

التزامات المنسقية الجهوية للتعاون الوطني

- يتم تسليم مركز التربية والتكوين الأمل الكائن بشارع السودان
- توفير التجهيز للمقرات التي يتم تسليمها من طرف المجلس للمنسقية الجهوية للتعاون الوطني.
- تكثيف التدخل على مستوى دعم الجمعيات العاملة في الميدان الاجتماعي بتراب المدينة.
- الرفع من جودة الخدمات التي تقدمها المنسقية.
- تطوير البرامج البيداغوجية المطبقة لتتماشى مع التطورات الحاصلة في ميدان التنمية الاجتماعية.

التزامات الجماعة الحضرية لفاس

- يتم تسليم ثلاث مراكز للمنسقية الجهوية للتعاون الوطني تمكّنها من استيعاب المستفيدات المتواجدين بمركز الأمل، والبالغ عددهم 840 مستفيداً مقسمين كالتالي:
 - فضاء التدبير المتزلي بشراكة مع التكوين المهني. وتستفيد من خدماته 240 مستفيدة، ويضم شعبة الفندقية والطعامية.
 - فضاء الإعلاميات الذي تم تجهيزه في إطار المبادرة الوطنية للتنمية البشرية، ويضم 100 مستفيدة.
 - شعبة إعلاميات الإدارة + الصيانة، تضم 100 مستفيدة.
 - الفضاء الحرفي، وتستفيد من خدماته ما يقرب من 300 مستفيدة.
 - فضاء محور الأمية، وتستفيد من خدماته ما يقرب من 100 مستفيدة.
- بعد عملية الإصلاح والبناء المزمع القيام بها من طرف المجلس في المركز المذكور، يتم تفويت الطابق الأول كاملاً من أجل جعله مقراً للمنسقية وسكن وظيفي لفائدة التعاون الوطني.
- تقديم الدعم اللوجستي للمنسقية في حدود الإمكانيات المتوفرة.
- تقديم الدعم والمساهمة في الأنشطة والحفلات والمناسبات الرسمية⁽³⁾.

وتنفيذاً للتوجيهات الملكية السامية الرامية إلى تسريع وتيرة التنمية الاقتصادية والاجتماعية في كافة ربوع المملكة، وخاصة بمدينة فاس؛

واقترعاً من مؤسسة محمد الخامس للتضامن ومجلس مدينة فاس، بالدور الفعال الذي تلعبه سياسة التضامن والتكافل الاجتماعي في دعم مبادرات الدولة والمجتمع المدني من أجل بلورة مختلف المشاريع الاجتماعية؛

ونظراً لأهمية نهج أسلوب الشراكة في إنجاح المبادرة الوطنية للتنمية البشرية؛
وتبعاً لطلبات وحاجيات الجمعيات المحلية قصد تقوية وتحسين تدخلاتها لفائدة الساكنة المعوزة بالمدينة؛
وخاصة الشباب والأطفال المنقطعين عن الدراسة، والنساء في وضعية صعبة، والأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة، والحرفيين والصناع التقليديين؛
فقد أعد برنامج عمل لإنجاز ستة مشاريع بغلاف مالي يقدر بـ 100 مليون درهم، يتقاسمه الطرفان مناصفة، وهو كالتالي:

إسم المشروع:	الكلفة المالية (بالدرهم):	مدة الإنجاز:	فترة الإنجاز:
مركز التكوين المهني المختلط للمعاقين بحي الأدارسة	5.500.000	12 شهراً	2009
الفضاء الجمعي لتكوين ودعم الجمعيات بحي طارق	4.000.000	12 شهراً	2009
المركب الاجتماعي والتربوي بحي عين النقي	34.000.000	24 شهراً	2009-2010
مركز التكوين في مهن الصناعة التقليدية بحي البطحاء	36.000.000	18 شهراً	2009-2010
مركز التربية الخاصة بالأطفال المعاقين ذهنياً بحي طارق	5.500.000	12 شهراً	2009
الملحق الجهوي لمركز محمد السادس للمعاقين بفاس	15.000.000	18 شهراً	2009-2010
المجموع:	100.000.000		

هكذا يلاحظ، سواء من حيث حجم الانخراط المالي الذي التزمت به الجماعة، أو على مستوى طبيعة الشريك الذي هو جمعية ذات منفعة عامة لها حضور وازن في مختلف ربوع المملكة، أو من حيث المؤسسات المراد إنجازها خدمة لفئات اجتماعية من ساكنة فاس تعاني من الهشاشة الاجتماعية أو هي تحت حاجيات خاصة تساعد على تجاوز إعاقاتها،

فإن المجلس الحضري لمدينة فاس في شخص مكتبه المسير ورئيسه التنفيذي، واعي ومندمج في تطبيق السياسة التشاركية من أجل المنفعة الاجتماعية تبعاً للتوجيهات السديدة لعاهل البلاد.

3- العناية بتوفير السكن لأصحاب الدور الآيلة للسقوط والأحياء

الصفحية

في إطار التعاون بين الجماعة الحضرية لفاس والوزارة المنتدبة المكلفة بالإسكان والتعمير، عقد الطرفان ثلاث اتفاقيات:

- الأولى: اتفاقية شراكة من أجل تمويل معالجة إشكالية البنايات الآيلة للسقوط وتأهيل المركز التاريخي لفاس المدينة، حيث تساهم الجماعة الحضرية لفاس بما قدره 36 مليون درهم.
- الثانية: اتفاقية شراكة من أجل تمويل برنامج تأهيل الأحياء المتضررة بالدور الآيلة للسقوط بالجهة الشمالية والجنانات ومنطقة سهب الورد واللوزيات بفاس، حيث تخصص الجماعة الحضرية لفاس مساهمة قدرها 14.50 مليون درهم مبرمجة على ثلاث سنوات 2005، 2006، 2007.
- الثالثة: تخص برنامج مدن بدون صفح، حيث تسهر الجماعة الحضرية لفاس على توفير الشروط الملائمة لإنجاز البرنامج فيما يخص آجال منح رخص البناء والتجزئ والرسوم المحلية وتسلم الأشغال المتعلقة بالعمليات(4).

الاتفاقية الأولى:

اتفاقية شراكة من أجل تمويل معالجة إشكالية البنايات الآيلة للسقوط

وتأهيل المركز التاريخي لفاس المدينة

يندرج هذا البرنامج لمعالجة إشكالية البنايات الآيلة للسقوط وإعادة تأهيل المركز التاريخي لفاس المدينة والمتواجد داخل مثلث ضريح المولى إدريس جامع القرويين-الزاوية التيجانية، وذلك في إطار التوجيهات السامية التي تضمنها خطاب صاحب الجلالة الملك محمد السادس أيده الله، بمناسبة الذكرى الثامنة والأربعين لثورة الملك والشعب، والرامية إلى تكثيف الجهود وتطوير أسلوب الشراكة بين الفاعلين من أجل معالجة الأوضاع القائمة.

تم الاتفاق والتراضي على ما يلي:

موضوع الاتفاقية:

تهدف هذه الاتفاقية إلى تحديد شروط إنجاز برنامج معالجة إشكالية البنايات الآيلة للسقوط بفاس المدينة، وتحديد المهام التي ستسند بهذا الخصوص إلى كل من الجماعة الحضرية لفاس بصفتها صاحب المشروع، ووكالة التخفيض من الكثافة وإنقاذ مدينة فاس ومجموعة التهيئة العمران بصفتها صاحبي المشروع المنتدب من أجل إنجاز أشغال تدعيم البنايات الآيلة للسقوط، ومجموعة التهيئة العمران بصفتها مكلفة باقتناء الرصيد العقاري ببرنامج التاج بصهريج كناوة؛ والمخصص لإيواء الأسر التي تقطن البنايات الآيلة للسقوط، وإنجاز الشطر الأول لأشغال تأهيل المركز التاريخي لفاس المدينة المتواجدة داخل المثلث جامع القرويين-ضريح المولى إدريس- الزاوية التيجانية.

محتوى البرنامج:

يتكون البرنامج المرتقب إنجازه في إطار هذه الاتفاقية من العمليات المبينة في الجدول أسفله:

المجموع (مليون درهم)	طبيعة التدخل:
5.31	- الدراسات
127.39	- أشغال تدعيم البنايات الآيلة للسقوط. - اقتناء 600 منزل من أجل ترحيل 600 عائلة تقطن الدور الآيلة للسقوط التي لا يمكن إصلاحها بأثمنة معقولة. - أشغال هدم البنايات الفارغة التي تشكل خطراً على البنايات المجاورة والمارة. - خلق خلية تقنية لتدبير الأخطار بمنطقة فاس المدينة. - اقتناء البنايات المنهارة التي تشكل خطراً أو التي يمكن استغلالها بمناطق التدخل. - أشغال تأهيل المركز التاريخي لفاس المدينة المتواجد داخل المثلث جامع القرويين-ضريح المولى إدريس- الزاوية التيجانية.
132.70	المجموع:

مصادر التمويل

يتم تمويل البرنامج الأولى بالاعتماد على الموارد المالية التالية:

نوعية المساهمة:	مبلغ المساهمة (مليون درهم):
مساهمة الوزارة المنتدبة المكلفة بالإسكان والتعمير	96.70
مساهمة الجماعة الحضرية لفاس	36.00
المجموع	132.70

يساهم المستفيدون في هذه العملية بأداء واجبات ربط مساكنهم بشبكات الماء والكهرباء مباشرة للمصالح المعنية.

يساهم الملاك في أشغال تدعيم أو هدم مساكنهم حسب النسبة والمعايير التي سيتم تحديدها من طرف لجنة التنسيق والتتبع.

ويتم إيداع مساهمة الوزارة المنتدبة المكلفة بالإسكان والتعمير ومساهمة الجماعة الحضرية لفاس حسب نوعية التدخل كما يلي:

- بالنسبة لأشغال تدعيم البنايات الآيلة للسقوط بمنطقة فاس المدينة والتدخل السريع، يتم إيداع مساهمة الوزارة والجماعة الحضرية لفاس حسب البرمجة الزمنية المالية المبنية في الجدول الذي يلي.
- سيتم اقتناء الرصيد العقاري ببرنامج التاج وكذا أشغال إعادة تأهيل المركز التاريخي لفاس المدينة المتواجد داخل مثلت جامع القرويين-ضريح المولى إدريس الزاوية التيجانية، من طرف مجموعة التهيئة العمران بالاعتمادات المخصصة من قبل الوزارة وفق البرمجة الزمنية والمالية المبنية في الجدول الموالي.
- بالنسبة لأشغال هدم البنايات الفارغة التي تشكل خطراً على المارة أو البنايات المجاورة وكذا برنامج اقتناء البنايات الفارغة عن طريق نزع الملكية أو بالتراضي ستقوم الجماعة الحضرية بتدبير هذه البرامج.

المجموع:	2007	2006	2005	2004	مصدر الموارد:	طبيعة التدخل:
36.7 7.00	9.40 2.50	12.50 3.00	5.80 1.50	9.00 0.00	الوزارة الجماعة الحضرية	تدعيم البنايات الآيلة للسقوط بمنطقة فاس المدينة والدراسات واقتناء معدات الخلية التقنية لتدبير الأخطار.
36.00 10.00	0.00 5.00	0.00 5.00	36.0 0.00	0.00 0.00	الوزارة الجماعة	اقتناء الرصيد العقاري في إطار برنامج التاج بصهرج كناوة
5.00	2.00	2.00	1.00	0.00	الجماعة الحضرية	أشغال هدم البنايات الفارغة التي تشكل خطراً على المارة أو البنايات المجاورة
14.00	7.00	7.00	0.00	0.00	الجماعة الحضرية	اقتناء البنايات الفارغة عن طريق نزع الملكية أو بالتراضي
24.00	0.00	12.00	8.00	4.00	الوزارة	أشغال الترميم بالمركز التاريخي بفاس المدينة

96.70	9.40	24.50	49.80	13.00	الوزارة	المجموع حسب مصدر الموارد
36.00	16.50	17.00	2.50	0.00	الجماعة	
132.70	25.90	41.50	52.30	13.00		المجموع العام

وتتكون مصادر تمويل الوزارة من:

- الميزانية العامة للدولة بمبلغ 13 مليون درهم مبرمجة في سنة 2004.
 - صندوق التضامن للسكنى بمبلغ 83.70 مليون درهم
- هذا وسيتم إلحاق التركيبة المالية التقديرية المفصلة للمشروع بهذه الاتفاقية، وذلك بعد إنجاز الدراسات الضرورية.

عدد المستفيدين

يحدد عدد المستفيدين من هذا البرنامج ب:

- 2150 عائلة في إطار عملية معالجة البنايات الآيلة للسقوط بفاس المدينة بالنسبة لـ 430 بناية.
- 600 عائلة في إطار برنامج اقتناء 600 منزل لاستيعاب قاطني البنايات الآيلة للسقوط التي تستوجب مبلغاً مالياً ضخماً لإصلاحها.
- 1700 أسرة في إطار تاهيل المركز التاريخي لفاس المدينة متواجدة بـ 866 بناية.

مهام والتزامات الجماعة الحضرية لفاس

تتعهد الجماعة الحضرية لفاس بصفتها صاحب المشروع في هذه العملية بما يلي:

- فتح اعتماد ابتداء من سنة 2005 بالمبلغ المحدد في البرمجة الزمنية المبينة في الفصل الثالث، يخصص للمشروع موضوع هذه الاتفاقية، ويتم تحويله إلى حساب خاص بالمشروع يفتح باسم وكالة التخفيض من الكثافة وإنقاذ فاس.
- المصادقة على الدراسات.
- تسليم رخصة القيام بالأشغال.
- التكفل بالقضايا العقارية والقانونية قبلياً وبعدياً حتى يتم إنجاز الأشغال في أحسن الظروف.
- التكفل بجميع المتابعات القضائية باستثناء تلك المتعلقة بصفقات الدراسات والأشغال الصادرة عن أي طرف آخر كيفما كانت طبيعته القانونية مع تحمل جميع التبعيات.
- القيام بجميع المبادرات القانونية من أجل التدخل في البنايات الآيلة للسقوط.
- القيام بالمتابعات القضائية للملاكين الذين يرفضون المساهمة مادياً في إصلاح أو هدم منازلهم، وذلك حسب المعايير التي ستحدد من طرف لجنة التنسيق والتتبع.

- تأطير وتحسيس السكان المعنيين بأهمية العملية.
- تسلم الأشغال فور انتهاء الإنجاز.
- القيام باقتناء حوالي 180 بناية فارغة متواجدة بفاس المدينة من أجل استغلالها في حل مشاكل السكن أو خلق موارد جديدة تضاف إلى المداخيل المبرمجة في هذه الاتفاقية.
- القيام بأشغال هدم البنايات الفارغة التي تشكل خطراً على المارة أو البنايات المجاورة.
- القيام باقتناء جزء من الرصيد العقاري ببرنامج التاج بصهريج كناوة بحدود 10 مليون درهم(5).

الاتفاقية الثانية:

اتفاقية شراكة من أجل تمويل برنامج تأهيل الأحياء المتضررة بالدور الآيلة للسقوط بالجهة الشمالية والجنانات ومنطقة سهب الورد واللوزيات بفاس
تم الاتفاق والتراضي على ما يلي:

موضوع الاتفاقية

تهدف هذه الاتفاقية إلى تحديد شروط إنجاز برنامج تأهيل الأحياء المتضررة بالدور الآيلة للسقوط بالجهة الشمالية والجنانات ومنطقة سهب الورد واللوزيات، وتحديد المهام التي ستسند بهذا الخصوص إلى كل من الجماعة الحضرية بفاس بصفتها صاحب المشروع ومجموعة التهيئة العمران بصفتها صاحب المشروع المنتدب من أجل إنجاز أشغال تدعيم البنايات الآيلة للسقوط وأشغال الطرقات.

محتوى البرنامج

يتكون البرنامج المرتقب إنجازه في إطار هذه الاتفاقية من العمليات المبينة في الجدول أسفله:

المجموع: (مليون درهم)	طبيعة التدخل:
3.00	- الدراسات.
78.50	- أشغال تدعيم الدور الآيلة للسقوط (250 منزل). - أشغال تحسين مستوى خدمة شبكة الطرق وإصلاحات خفيفة لشبكة التطهير. - أشغال التحكم في استيعاب مياه الأمطار. - خلق خلية لتسيير المخاطر بالجنانات. - أشغال تدعيم الحافات. - أشغال مرتبطة بسياسة القرب.
81.50	المجموع:

ويمكن للجنة التنسيق والتتبع المنصوص عليها في الفصل 13 أن تدخل التعديلات اللازمة على محتوى هذا البرنامج في حدود الغلاف المالي المخصص له.

مصادر التمويل

يتم تمويل البرنامج الأولي بالاعتماد على الموارد المالية التالية:

المبلغ (مليون درهم):	مصادر التمويل:
42.00	الوزارة المنتدبة المكلفة بالإسكان والتعمير
6.00	عمالة فاس: الأشغال المرتبطة بسياسة القرب
14.50	الجماعة الحضرية بفاس أشغال الإنارة العمومية، حل المشاكل المتعلقة بالعقار، والترخيص
19.00	الوكالة المستقلة لتوزيع الماء والكهرباء بفاس: - إنجاز وإصلاح قنوات الصرف الصحي الضرورية - إنجاز قنوات الصرف الصحي الرئيسية الشمالية على واد المالح
81.50	المجموع

يساهم المستفيدون بهذه العملية بأداء واجبات ربط مساكنهم بشبكات الماء والكهرباء مباشرة بالمصالح المعنية.

ويتم إيداع مساهمة الوزراء المنتدبة المكلفة بالإسكان والتعمير في حساب مجموعة التهيئة العمران حسب البرمجة الزمنية التالية:

المجموع: (مليون درهم)	مبلغ المساهمة حسب البرمجة الزمنية: (مليون درهم)				نوعية المساهمة:
	2007	2006	2005	2004	
42.00	13.00	11.00	12.00	6.00	مساهمة الوزارة المكلفة بالإسكان والتعمير
6.00	2.00	2.00	2.00	-	مساهمة عمالة فاس
14.50	6.50	6.50	1.50	-	مساهمة الجماعة الحضرية
19.00	7.00	4.50	4.00	3.50	الوكالة المستقلة لتوزيع الماء والكهرباء بفاس
81.50	28.50	24.00	19.50	9.50	المجموع:

وهذا سيتم إلحاق التركيبة المالية التقديرية المفصلة للمشروع بعد إنجاز الدراسات الضرورية

عدد المستفيدين

يحدد عدد المستفيدين من عملية تأهيل الأحياء المتضررة بالدور الآيلة للسقوط بحوالي 31.000 أسرة (16.000 بمنطقة الجنانات، 9.000 بالجهة الشمالية و6.000 بمنطقة سهب الورد واللوزيات) وتحدد مناطق التدخل في الأحياء التالية:

- منطقة سهب الورد: اللوزيات، المتره، والمصلى.
- منطقة الجنانات: جنان العلمي جنان الإدريسي، جنان جرندي، جنان السلاوي، وجنانات عين النقي.
- الجهة الشمالية: البرنيات، كريان الحجوي، ظهر الخميس، حافة مولاي ادريس، حافة بنسليمان، بن زاكور، قصبة بن دباب، قصبة مولاي الحسن.

مهام والتزامات الجماعة الحضرية

تتعهد الجماعة الحضرية بصفتها صاحبة المشروع في هذه العملية بما يلي:

- فتح اعتماد ابتداءً من سنة 2005 بالمبلغ المحدد بالبرمجة الزمنية المبينة في الفصل الثالث يخصص لهذا المشروع هذه الاتفاقية.
- تسليم رخصة القيام بالأشغال
- التكفل بالقضايا العقارية القانونية قبلياً وبعدياً حتى يتم إنجاز الأشغال في أحسن الظروف.
- التكفل بجميع المتابعات القضائية باستثناء تلك المتعلقة بصفقات الدراسات أو الأشغال الصادرة عن أي طرف آخر كيفما كانت طبيعته القانونية مع تحمل جميع التبعات.
- القيام بجميع المبادرات القانونية من أجل التدخل في البنايات الآيلة للسقوط.
- تأطير وتحسيس السكان المعنيين بأهمية العملية.
- تسلم الأشغال فور انتهاء الإنجاز(6).

برنامج مدن بدون صفيح "عقد مدينة فاس"

تنفيذاً للتعليمات الملكية السامية الرامية إلى إنعاش السكن الاجتماعي والقضاء على السكن غير اللائق الذي دعا جلالته من خلالها الحكومة إلى ضرورة اعتماد برنامج وطني تضامني يحدد بدقة مسؤولية كل الفاعلين وكل الجهات المكلفة بالترخيص والمراقبة والإنعاش العقاري، وتفعيل كل أشكال المراقبة الصارمة، وزجر المخالفات في مجال التعمير والبناء؛

وفي إطار البرنامج الحكومي الهادف إلى مضاعفة وتيرة إنتاج السكن الاجتماعي لبلوغ 100 ألف وحدة سنوياً، وتطوير منتج سكني ذي كلفة منخفضة يتلائم والقدرة الشرائية للأسر ذات الدخل المحدود، وكذا محاربة السكن غير اللائق مع إعطاء الأولوية للقضاء على أحياء الصفيح بالاعتماد على عقد المدينة. تم الاتفاق على ما يلي:

الموضوع

تهدف هذه الاتفاقية إلى تحديد شروط تمويل وإنجاز برنامج القضاء على أحياء الصفيح بمدينة فاس، وتحديد المهام التي ستسند بهذا الخصوص بمختلف المتدخلين، مع تفعيل العمليات المتعاقد بشأنها سابقاً والموجودة في طور الإنجاز

وضعية الأحياء الصفيحية بمدينة فاس

تأوي مدينة فاس 48 حياً صفيحياً تقطنه 7.420 أسرة كما هي مبينة أدناه. وتغطي هذه الأحياء مساحة إجمالية تقدر بحوالي 63 هكتاراً، من بينها 40 هكتاراً في ملك وكالة المساكن والتجهيزات العسكرية، و4 هكتارات من أراضي المجموع، و4 هكتارات كأملاك مخزنية، و14 هكتاراً في ملك الخواص، وهكتار واحد في ملك البلدية والمكتب الوطني للسكك الحديدية.

وتبلغ عدد العمليات المتعاقد بشأنها سابقاً 6 عمليات تم 5.606 أسرة قاطنة بأحياء الصفيح. أما البرنامج الجديد لمدينة فاس فيهم كافة الأحياء الصفيحية والأسر غير المشمولة بالبرنامج الذي يوجد في طور الإنجاز، والبالغ عددها 1.814 موزعة على 31 حي صفيحي. وسيتم إنجاز 727 بقعة و1087 مسكن اجتماعي لفائدة الأسر المعنية.

إسم الحي الصفيحي:	عدد الأسر/ البراريك:	المساحة (الهكتار):	الوضعية القانونية للعقار:	صاحب العقار:
دوار العسكر: باب الغول،	2248	32.80	ملك خاص للدولة	وكالة المساكن والتجهيزات

العسكرية: تم تفويته في إطار شراكة إلى المؤسسة الجهوية للتجهيز و البناء				ابن البيطار، دوار الزوين، ممنوع الدخول، الطريق المقدسة
وكالة المساكن والتجهيزات العسكرية	ملك خاص للدولة	1.70	157	السيمي
وكالة المساكن والتجهيزات العسكرية	ملك خاص للدولة	3.5650	245	قصة مولاي الحسن
جماعي	أراضي الجموع	3.9480	2000	عين السمن
ورثة الطاهريين	ملك الخواص	4.50	557	بلاد الطاهريين
الوكالة الوطنية لمحاربة السكن غير اللائق	ملك خاص	1.60	46	ايوروات
خاص	ملك الخواص	1.51	126	بلاد بنسليمان
ورثة بناني	ملك خاص		75	بلاد بناني
ورثة علال بن التهامي	ملك الخواص	0.8194	30	دوار سيد الهادي
			26	كريمو
			138	حفرة بنسليمان
			10	دوار بنزاكور
			23	براريك متفرقة
-	-	-	400	جيوب متفرقة بظهر المهراز
أملاك مخزنية	ملك خاص للدولة	0.8938	40	زنقة عمان
أملاك مخزنية	ملك خاص للدولة		30	دوار حمان
أملاك مخزنية	ملك خاص للدولة		53	دوار بومبي
أملاك مخزنية	ملك خاص للدولة	1.00	75	دوار حياني
أملاك مخزنية	ملك خاص للدولة	0.6383	79	دوار مشماش
أملاك مخزنية	ملك خاص للدولة	1.1053	16	فيرمة السكايري
أملاك مخزنية	ملك خاص للدولة	0.0483	9	درب الورد
أملاك مخزنية	ملك خاص للدولة	0.1125	23	الإسماعيلية
أملاك مخزنية	ملك خاص للدولة	0.1606	65	درب الفران نجاح
المكتب الوطني للسكك الحديدية	ملك خاص	0.5410	396	ويسلان
وكالة المساكن والتجهيزات العسكرية	ملك خاص	1.4920	20	زنقة القطار
البلدية	ملك الخواص	0.5000	26	ملعب الخيل
خاص	ملك الخواص		38	دوار جبالة
ورثة محمد بن عبد الرحمان العراقي	ملك الخواص	0.2690	17	درب العراقي
الحاج عبد القادر عيوض الحاج مهدي خمشولي	ملك الخواص	0.1398	17	درب بلغالي
ورثة عباس لمسفر	ملك الخواص	0.3560	13	دوار عين عمير
الكبير لعربي بن لحسن	ملك الخواص	0.0883	9	بلاد بالدريس
خاص	ملك الخواص	0.500	5	دوار دار الصابون
خاص	ملك الخواص	0.2045	5	بلاد العراف
ورثة عباس المسفر ومن معه	ملك الخواص		5	بلاد المسفر
العواد عبد الرحمان بن احمد	ملك الخواص	0.1450	4	بلاد العواد

العلوي ابراهيم بن لحسن ومن معه	ملك الخواص	0.0178	3	بلاد الحداد
شراشر لعربي بن عبد القادر	ملك الخواص	0.10	3	درب الجامع
ورثة محمد بن محمد ومن معه	ملك الخواص	0.1550	3	درب الشامي
مستغلي الأرض	ملك الخواص	0.40	75	جنان لبيض
خاص	ملك الخواص	0.50	23	دوار سيدي علي مزالي
خاص	ملك الخواص	0.20	10	عرصة بن شقرون
	ملك الخواص		142	جيوب أخرى بفاس المدينة
ملك خاص للدولة	ملك الخواص	1.50	135	مرجة واد فاس
		62.60	7.420	المجموع

تعبئة الوعاء العقاري

يحدد الجدول أسفله الأراضي التي تم رصدتها من أجل إنجاز عمليات إعادة الإسكان:

العملية:	المساحة	الرسم العقاري	نوعية العقار	عدد البقع:	عدد الشقق:
شرفة الزين	2.00 هـ	-	خاص	-	293
درب الورد، الفران، الإسماعيلية	1.00 هـ	-	خاص	-	97
إعادة إيواء ويسلان بصهرج كناوة	6.34	-	خاص	396	-
مشروع زنقة القطار	0.32	-	خاص	20	-
مشروع ملعب الخيل	0.42	-	خاص	26	-
مختلف الجيوب الصفيحية بأكدال وساييس	1.50	-	خاص	-	122
جنان لبيض	1.20	-	خاص	75	-
مختلف الجيوب الصفيحية بفاس المدينة	2.00	-	خاص	-	175
بلاد بناني	1.20	-	خاص	75	-
عملية إعادة إيواء عين السمن، المرجة، واد فاس	2.16	801/ف	أملاك مخزنية	135	-
إعادة إيواء جيوب متفرقة بمنطقة ظهر المهرز	3.00	07/120416 07/120417	م. ج. ت. ب.	-	400
المجموع:	21.14 هـ	-	-	727	1.087

الكلفة الإجمالية ومصادر تمويل البرنامج الجديد

تقدر الكلفة الإجمالية المتوقعة لهذا البرنامج بما في ذلك المصارف المختلفة بـ 163.29 مليون درهماً. ويتم تمويل العمليات استناداً على الموارد التالية:

■ مساهمة المستفيدين: 101.62 مليون درهماً.

- صندوق التضامن للسكن: 43.87 مليون درهم.
- الميزانية العامة للدولة 17.80 مليون درهم، التي تم رصدتها للمؤسسات العمومية للإسكان قبل سنة 2004.
- كل الموارد الأخرى المسموح بها.

مهام الجماعة الحضرية

تسهر الجماعة الحضرية على توفير الشروط الملائمة لإنجاز البرنامج فيما يخص منح رخص البناء والتجزئة والرسوم المحلية، وتسلم الأشغال المتعلقة بالعمليات التي تدخل في إطار "عقد المدينة". كما تساهم في التدبير الاجتماعي للمشروع، وذلك بتنسيق مع السلطة المحلية وباقي المتدخلين من أجل تحسيس الساكنة المعنية والمساهمة في عملية ترحيل الأسر المعنية وتحصيل المستحقات(7).

تمت برمجة مليارين و400 مليون لدعم الدور المهددة بالانهيار، وهي ميزانية مكلفة للحكومة، هذه الميزانية جعلت الساكنة تعيش في أمان خلال فصل الشتاء والصيف، لذا علينا أن ننوه بهذا الجهد الخاص، وكان الاعتقاد أن السكان سيقومون بالإصلاح، فكما تعلمون فنحن كمجلس وكذلك وزارة الإسكان والحكومة بأكملها، لا نتوفر على الصفة القانونية لإصلاح العقارات الخاصة، ما نقوم به هو الدعم الخارجي(8).

لقد سبق لمجلس مدينة فاس أن صادق على مشروع اتفاقية شراكة من أجل تمويل برنامج معالجة إشكالية البناء المهددة بالانهيار بمدينة فاس خلال دورته العادية لشهر أكتوبر 2004 لمدة أربع سنوات 2004 و2007؛

وباعتبار أن هذه الإشكالية ما تزال قائمة؛

وفي إطار انفتاح الجماعات المحلية على محيطها والاختصاصات المخولة لها طبقاً للقانون 78.00 المتعلق بالميثاق الجماعي؛

فقد تم إعداد مشروع اتفاقية شراكة من أجل تمويل برنامج معالجة إشكالية البناء المهددة بالانهيار بفاس المدينة بين الأطراف المتعاقدة التالية وزارة الداخلية، وزارة المالية والخصوصية، الوزارة المنتدبة لدى الوزير الأول المكلفة بالإسكان والتعمير، ولاية جهة فاس بولمان، عمالة فاس، الجماعة الحضرية لفاس، مقاطعة فاس المدينة ووكالة التخفيض من الكثافة وإنقاذ مدينة فاس كتمديد وتحيين الاتفاقية السالفة الذكر لمدة خمس

7- محضر دورة أكتوبر 2004، ص 113-116.

8- محضر دورة يوليوز 2006، ص 9.

سنوات إلى غاية 2011، حيث تهدف هذه الاتفاقية إلى تحديد شروط إنجاز وتمويل برنامج معالجة إشكالية
البنيات المهددة بالانهيار بمنطقة فاس المدينة وتحديد المهام التي ستسند بهذا الخصوص إلى كل من الأطراف
المتعاقدة.

موضوع الاتفاقية:

تهدف هذه الاتفاقية إلى تحديد شروط إنجاز وتمويل برنامج معالجة إشكالية البنيات المهددة بالانهيار
بمنطقة فاس المدينة، وتحديد المهام التي ستسند بهذا الخصوص إلى كل من الأطراف المتعاقدة.

محتوى البرنامج والحاجيات السنوية:

مساهمة الوزارة المنتدبة المكلفة بالإسكان والتعمير				
المجموع بمليون الدرهم:	الثلث الأحادي:	العدد:	الوحدة:	
12.5	50000	250	بناية	إعانة الإصلاح
1.75	7000	250	بناية	الدراسات
14.25	مجموع مساهمة الوزارة المنتدبة المكلفة بالإسكان و التعمير:			
مساهمة الجماعة الحضرية لفاس				
3.6	120000	30	بناية	التدخل المباشر*
0.5	25000	20	بناية	التدخل الاستعجالي**
2.73				التدبير
6.83	مجموع مساهمة الجماعة الحضرية لفاس:			
21.08	المجموع:			

* التدخل في البنيات التي لا يتجاوب مالكوها مع عملية الإصلاح.

** الحالات الاستعجالية المفاجئة.

البرمجة المالية (بملايين الدراهم):

2011	2010	2009	2008	2007	المجموع	
14.25	14.25	14.25	14.25	14.25	71.25	وزارة الإسكان و التعمير
6.83	6.83	6.83	6.83	6.83	34.13	الجماعة الحضرية لفاس
21.08	21.08	21.08	21.08	21.08	105.37	المجموع

الهدم / التنقية (9) :

الجماعة الحضرية لفاس	وزارة الداخلية	المجموع بمليون درهم	الثلث الأحادي بمليون درهم	العدد	الوحدة	
18.75	18.75	37.5	0.25	150	بناية	الهدم/التنقية

2008	2007	المجموع	
10.25	8.5	18.75	وزارة الداخلية
10.25	8.5	18.75	الجماعة الحضرية لفاس
20.5	17	37.5	المجموع

4- خطوات داعمة:

ومن أجل دعم مكتسبات الاتفاقيات الثلاث السالف ذكرها، قام المجلس الجماعي لمدينة فاس ببعض الخطوات الإجرائية التي تمثلت في:

- تخمين الإحصاء ليشمل العائلات المركبة والعائلات التي تم إغفالها أثناء إحصاء المستفيدين في بعض الملفات.
- مشاركة ودادية الأحياء في عملية الترحيل.
- التكفل بالعائلات الفقيرة من طرف جمعية مولاي إدريس للتضامن في إطار اتفاقية الشراكة⁽¹⁰⁾. وهكذا، وبناءً على رغبة مجلس مدينة فاس وموافقة باقي الأطراف المعنية على إشراك جمعية مولاي إدريس للتضامن في دعم برنامج عقد مدينة فاس لمعالجة السكن الصفيحي، وبرنامج معالجة السكن المهدد بالانقياء عن طريق إنجاز وحدات سكنية بتكلفة مدعمة عن طريق التبرعات الممنوحة للجمعية، وكذا دعم الدولة المخصص لهذه البرامج.
- ويتم تمويل البرامج السكنية الخاصة بإعادة إسكان قاطني الأحياء الصفيحية والتي ستجزها الجمعية بالاعتماد على مواردها وعلى دعم الدولة المخصص لهذا البرنامج، والذي ستقوم شركة التهيئة العمران بتحويله لفائدة الجمعية في إطار الاتفاقيات الخاصة التي سوف تحدد لوائح المستفيدين، وذلك وفقاً لحصص الدعم التي تعتمدها الوزارة لفائدة الأسر المستهدفة والمتمثلة في 40 ألف درهم لكل أسرة.
- وتتكلف الجماعة الحضرية لمدينة فاس بتعبئة العقار اللازم وتفويته لفائدة الجمعية من أجل إنجاز البرامج التي سيتم التعاقد بشأنها في إطار الاتفاقية الخاصة⁽¹¹⁾.

9- محضر دورة يوليوز 2007، ص 35-40.

10- محضر دورة فبراير 2008، ص 144.

11- محضر دورة أبريل 2008، ص 79-81.